



لنحيا بالقرآن

سورة الرحمن

(يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) تعرف الملائكة المجرمون بعلامتهم فتأخذهم بمقدمة رؤوسهم وأقدامهم فترميهم في النار.

قال ابن كثير - رحمه الله - أي بعلامات تظهر عليهم، وهذا كما يعرف المؤمن بالغر والتجھيل من آثار الوضوء، فقال يعرف المجرمون بسيماهم أحياناً سوداً وأحياناً زرقاً، فيؤخذ بناصيته وتطوى رأسه طي إهانة وخزي له ويلقى في جهنم، والعياذ بالله، ومن ذلك يقال لهم هذه جهنم التي تكذبون بها، (يطوفون بينها وبين حميم آن) يترددون بينها وبين حميم شديد الحرارة، تارة يسقون من الحميم وهو شراب بلغ منتهى الحرارة يقطع الأمعاء والأحشاء، وتارة يعذبون في الحميم، (فبأي آلاء ربكما تكذبان) فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟

بين خوف ورجاء

(ولن خاف مقام ربه جنتان) بعد أن ذكر الله عز وجل النار لتربية المهابة في النفوس وتعظيم الخوف من الله عز وجل، تعقب بعدها الآيات التي تبعث الرجاء وسؤال الله الجنة، فالقرآن يثني بهذا المعنى حتى يصير العبد إلى الله عز وجل بين خوف ورجاء وترهيب وترغيب، فذكر الله عز وجل بعد ذلك وقال (ولن خاف مقام ربه جنتان)، من خاف المقام بين يدي الله يوم القيامة فإن له جنتين، لمن اتقى الله من عباده من الإنس والجن فخاف مقامه بين يديه فأطاعه وترك معاصيه..

أوصاف الجنتين

من أوصاف هاتين الجنتين أنهما ذواتا أفنان أي فيهما من ألوان النعيم المتنوعة نعيم ظاهر ونييم باطن ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ان فيهما الأشجار الكثيرة الزاهرة ذوات الغصون الناعمة، التي فيها الثمار اليانعة الكثيرة اللذيذة، أو ذواتا أنواع واصناف من جميع اصناف النعيم وأنواعه، وأفنان جمع فتن أي: صنفاً، وفي هاتين الجنتين عينان تجريان فيجرونهما على ما يريدون ويشتهون فيهما من كل فاكهة من جميع أصناف الفواكه - زوجان أي: صنفان كل صنف له لذة ولون ليس للنوع الآخر.

حال أهل الجنة

(متكئين على فرش بطائنها من استبرق) هذه صفة فراش أهل الجنة وجلسهم عليها وانهم متكئون عليها أي: جلوس تمكن واستقرار وراحة، كجلوس الملوك على الأسرة، وتلك الفرش لا يعلم وصفها وحسنها إلا الله تعالى، حتى أن بطائنها التي تلي الأرض منها من استبرق وهو أحسن الحرير وافخره، (وجنى الجنتين دان) الجنى هو الثمر المستوي أي: وثمر هاتين الجنتين قريب التناول يناله القائم والقاعد والمضطجع.

أزواجهم

(فيهن قاصرات الطرف) أي: قد قصرن طرفهن على أزواجهن من حسنهن وجمالهن وكمال محبتهن لهم، وقصرن أيضاً طرف أزواجهن عليهن من حسنهن وجمالهن ولذة وصالهن، (لم يطمثن إنس قبلهن ولا جان) أي لم يطنلن أحد قبلهن من الإنس والجن بل هن أباكر عرب متحبات إلى أزواجهن بحسن التبعيل والدلال، ولهذا قال كأنهن الباقوت والمرجان لجمالهن وبهائهن.

(أقيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

علماء الشرع: حب الوطن وتحقيق المواطنة.. دروس من الهجرة النبوية

- الخراز: وثيقة المدينة أعظم وثيقة بشرية في تاريخ الإنسانية
- الشطي: الهجرة النبوية أعطت درساً في تعليم الأجيال حب الأوطان
- الرفاعي: نقطة التحول في تاريخ البشرية والانتقال من الضعف إلى القوة



سيد عبدالله الرفاعي



د. بسام الشطي



د. خالد الخراز

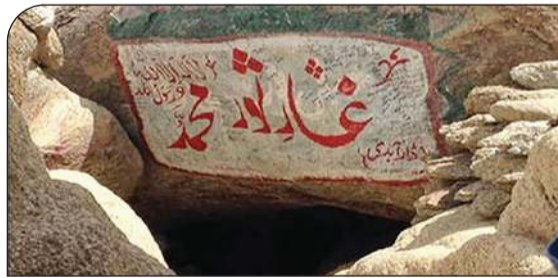
في الوقوف في وجه طاغية قريش أبي جهل لتغيرت حوادث الهجرة.

كما أن من الدروس أن صاحب المبدأ القويم لا يساوم فيه ولا يحدد عنه، بل يجاهد من أجله ولا يرضى بالذل والهوان، ومن ذلك ناي النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته عن مواطن إذلالها واغترب بها ليحفظ كرامتها ولو أدى ذلك إلى ترك البلد والوطن والأهل والسكن، ومن الدروس أيضاً

منذ الصغر عليها وتكون ملازمة له في شبابه فلا يقع فريسة لفكر منحرف يبعده عن المسار الصحيح. **أهمية الصحبة** من جهته، قال الداعية سيد عبدالله الرفاعي: أيام وتطالعنا أضواء الذكرى العطرة الماجدة، ذكرى الهجرة النبوية الخالدة ومع تكرار هذه الذكرى في كل عام نحن لا نسام الالتفات إليها والاحتفاء بها لأنها من الذكريات الغوالي التي تتجدد آثارها وعظمتها كلما سلك المرء سبيلها إلى الاعتبار والاتكال. لقد كان حادث الهجرة النبوية في تاريخ المسلمين من أعظم الحوادث وكان نقطة التحول في تاريخ البشرية وبداية الانتقال من الضعف إلى القوة ومن الحيرة واللبلة إلى الاستقرار والاستعلاء والتكهن، ومع أن هذه الهجرة رحمة من الله عز وجل لعباده تراها انطوت على دروس كثيرة عميقة الدلالة دقيقة المغزى بعيدة الأثر في نفوس الكرام، ومن واجباتنا أن نحسن الانتفاع بهذه الدروس عن طريق تذكروها والتأثر بها ومن هذه الدروس درس الصداقة والصحة خاصة وقد أصبح أكثر العلاقات بين الناس في هذا العصر تقوم لغرض أو يشوبها شيء من الرياء أو النفاق، والصداقة في حادث الهجرة تتجلى فيها الرابطة العميقة الوثيقة التي ربطت بين رسول الله ﷺ وصديقه أبي بكر ﷺ، ولقد كان لأبي بكر دور كبير وعظيم فاعد للهجرة النبي ﷺ على الخروج من مكة إلى المدينة نظراً إليها وفي عينيهِ دموع المفارق الحبيب وهذا يعلمنا تقديم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة الضيقة حتى يتحقق للوطن التقدم والرفعة والإخاء والتنمية لجميع أبنائه، وأكد الشطي على ضرورة غرس قيمة حب الوطن والانتماء له في نفوس النشء حتى يتربوا

دور المرأة المسلمة

وانتقل الداعية الرفاعي إلى درس آخر يبين لنا أهمية دور المرأة المسلمة في صنع الأحداث العظيمة فكان للسيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها دور عظيم في نجاح الهجرة ولولا صمودها وشجاعته



سيظل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها متذكزين الهجرة النبوية الشريفة وما فيها من قيم إسلامية أرسلها خير البرية عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، حافلة بالدروس والعبر التي ينبغي للمؤمنين الاستفادة منها في حياتهم اليومية، ومن هذه الدروس العظيمة يحدثنا علماء الشرع، حول بعض الدروس للهجرة النبوية الشريفة يحدثنا د. خالد الخراز فيقول: الهجرة النبوية مليئة بالدروس العظيمة وفي مقدمتها حسن التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب ابتداءً من التخطيط لأي عمل يقوم به الإنسان، وكان التخطيط للهجرة مبهرًا لأنه تخطيط نبي وليس تخطيط بشر عادي، وكان من دروس الهجرة وعوامل نجاحها انتقاء الصحاب والدليل والطريق غير المعتاد، وتحديد غار حراء للمبيت فيه، واختيار عبدالله بن أريقط لمعرفة مسالك الصحراء ودروبها، وعامر بن فهيرة ليلتصق المسير لمحو آثار السير، وتكليف علي بن أبي طالب بحرم الله وجهه، بالمبيت في مكان النبي ﷺ حتى يشغل الكفار عن تتبع رسول الله لحظلة خروجه، ومع كل هذه الأسباب يبقى حسن التوكل والاعتماد على الله عز وجل في كل جوانب الرحلة، ومن ذلك ما كان فيه ﷺ حين قال أبو بكر

وهما في الغار: يا رسول الله لو نظر أحدهم تحت قدميه لرأى، فقال ﷺ: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما، يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا، وذلك حيث يقول الله عز وجل: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم).

وزاد: ومن دروس الهجرة المؤاخاة بين جميع أبناء الأمة وبين المهاجرين والأنصار مما يدل على أنها مبدأ إسلامي تم اعلانه مع بداية دعوة الإسلام وأن المحبة بين المسلمين ضرورة.

وكان أول ما تعلمه النبي ﷺ عند وصوله إلى المدينة المنورة

حب الوطن

وأكد د. الخراز ان المواطنة وحب الوطن كانا أمرًا كرسه الهجرة النبوية، هذا الشعور النبيل كما في حديث ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أطيبك من بلد؛ وأحبك إلي؛ ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك»، فكانت الهجرة النبوية التي ظهرت فيها دعائم المواطنة المتمثلة في حب الوطن من الإيمان والدفاع عنه من صميم العقيدة.

وأشار د. الخراز إلى أن من دروس الهجرة بناء المسجد وكان أول ما تعلمه النبي ﷺ عند وصوله إلى المدينة المنورة



د. عجيل النشمي

زواج الأخ من زوجة أخيه

هل يجوز زواج الأخ من زوجة أخيه بعد الخلع من المحكمة؟

● يجوز زواج الأخ من زوجة أخيه بعد الخلع شرط انتهاء العدة، ولا فرق بين الخلع والطلاق أو الوفاة في هذه المسألة.

الصلاة بنوب مشقوق

اكتشفت أن إسدال الصلاة مشقوق من عند منطقة المرقق من الأمام، ولم أكن أعلم بذلك، ولا أعلم كم عدد الصلوات التي صليتها بالثوب المشقوق، فماذا علي أن أفعل؟ وهل علي إعادة الصلوات، أم يسقط عني ذلك بسبب الجهل؟

● ما دمت قد اكتشفت ذلك بعد أداء العبادات فلا يلزمك شيء والصلوات صحيحة.

الحلف

حلفت ببني وبين نفسي بحياة أمي اني لا أفعل شيئاً ولكن غلبني الشيطان وفعلت هذا الشيء، هل يترتب علي شيء؟

● لا يلزمك شيء لأن هذا الحلف باطل لقوله ﷺ «من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت»، أو كما قال.

حمل المصحف في الفريضة

أحد المشايخ في درس له قال: يجوز حمل المصحف والقراءة منه في صلاة الفرض، وهذا خلاف ما نعرفه أنه يجوز في صلاة النافلة، وهل تجوز متابعة الإمام في قراءته كما نرى في رمضان بالرحمن الشريفيين؟

● القراءة من المصحف في الصلاة جائزة سواء للإمام أو المنفرد في النافلة والفرض لما رواه البخاري تعليقا من أن ذكوان مولى عائشة كان يصلي بها في الليل من المصحف، وقد أجاز ذلك الشافعية والحنابلة، وقال المالكية إنه مكروه ويجوز حمل المصحف خلف الإمام لمتابعة قراءته والتصحيح له، ويكفي في هذا واحد، المؤذن أو غيره، وما نراه في الحرم ينبغي التنبيه إلى تركه.

خلع النقاب

أنا منتقبة وملزمة بالنقاب وسأسافر إن شاء الله قريبا إلى دولة إسلامية غير عربية وودي أخلع العباية والبس طويلا وواسعا وأخلع النقاب من غير مساحيق والتزم بالحجاب الشرعي، والنساء المسلمات يلبسن ثيابا طويلة مع الحجاب، ولكن بألوان مختلفة.

● النقاب أفضل من الحجاب ويجوز لك رفع النقاب والاكتماء بالحجاب كمن تذهب إلى الدول الأجنبية وتخشى المضايقات، وبالمناسبة ما ذكرته لا يصلح سببا لكل هذا التغيير، ففي البلاد الإسلامية الحجاب والنقاب شائع.

فدات الأكايد

علموا أطفالكم دروس الهجرة النبوية

بكر مع علمهما بخطورة المغامرة ولم تفشيا سر الرحلة لأحد وأسرعنا إلى تجهيز الرحلة تجهيزا كاملا إلى غير ذلك مما قلنا به. ونقص لهم كيف خرج النبي ﷺ واخترق صفوف المجرمين فلم يروه وذرّ التراب على رؤوسهم ومضى، ونحدثهم عن العجزات الإلهية أثناء الهجرة وكيف تسبح العنكبوت خيوطها على باب الغار في ساعات قليلة، ونشر لهم بالتفصيل عن فرس سراقه وهي تمشي على أرض صلبة فتسحق قدمها في الأرض وكأنها هي تسير في الطين، وأيضا شاة أم مبعد الهزيلة التي تفكر ضرعها باللين، وغيرها من المشاهد في هذه الرحلة التي تعلمهم أن اليقين بما عند الله عز وجل هو الأفضل والأبقى لذا مكن الله تعالى لحمد ﷺ النصر والمؤازرة، وأن يفهم الأبناء أن العاقبة للمتقين وأن من حفظ الله حفظه الله وهو ما يجب أن نربي عليه أبنائنا.



سليمان الرومي

الهجرة النبوية الشريفة هي حدث عظيم مليء بالدروس والعبر ومن الواجب أن نعلمها لأطفالنا وأن ننقل إليهم معاني الهجرة المباركة، وذلك لأن أحداث الهجرة تغرس في الأطفال الأخلاق العالية والقيم الاجتماعية وهي مليئة بالدروس التربوية التي يجب شرحها لأولادنا ليتعرفوا إلى قيمة هذا الدين وكيف وصل إلينا، وكيف لاقي رسول الله ﷺ والشهداء ولكنه صبر وثبت واحتسب أجره عند الله، ونشر لهم أهمية التخطيط في حياتنا لكي ننجح بأن نختار الصديق الصالح كما اختار النبي ﷺ صديقه أبوبكر الصديق ﷺ أن يكون مرافقا له في هجرته إلى المدينة، وتربية أبنائنا على هذه المعاني يدرهم في الكبر للتعامل مع الصعاب التي تواجههم، وكذلك نين لبنائنا الدور العظيم الذي كانت به عائشة واختها أسماء - رضي الله عنهما - حيث كانتا نعم الناصر والمعين في أمر الهجرة فلم تخذلا أباهما أبا

روائع التاريخ الإسلامي

زعماء قريش يحاصرون منزل الرسول ﷺ ليلة الهجرة

لما رأته قريش أنه قد أصبح للنبي ﷺ أنصار كثيرون من أهل يثرب، حذر المشركون من خروج الرسول ليقينهم بأنه أجمع على حربهم، واجتمعوا في دار الندوة يتشاورون في أمره، فتشاوروا قليلا بينهم ثم قال النضر بن الحارث: أحبسوه في الحديد وأغلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا من قبله. عتبة: ماذا ترى يا أمية بن خلف؟ أحبسبه كما يرى النضر؟ أمية: لا، وما هذا لكم برأي، فانظروا في غيره فتشاوروا عليه! عتبة: ماذا ترى يا منبه بن الحجاج؟ منبه: أرى أن نخرجه من بين أظهرنا فننتفيه من بلادنا، ولا نبالي أين ذهب. عتبة: أرى كأنكم توافقون على رأي منبه هذا، ماذا ترى يا أمية بن خلف؟ أمية: والله ما هذا لكم برأي، ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبيته على قلوب الرجال بما يأتي به؟ عتبة: أرى، فأين رأيك يا أبا جهل؟ أترانا على هذه الحيرة وتلوذ بالصمت؟ أبو جهل: والله إن لي فيه رأيا ما أراكم وقعتم عليه بعد، أرى أن نأخذ من كل قبيلة شابا فتيا نسيبا وسبيطا فينا، ثم نعطى كل فتى سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فنتسريح منه ويتفرق دمه بين القبائل. أمية: القول ما قلت يا أبا الحكم. النضر: نعم الرأي رأيك يا أبا الحكم. عتبة: إن فلنجمع فتيانا، ولنأمرهم بالحق بداره قبل أن يرحل عنا، فولله ما أراه إلا ليلة واحدة ثم لا تجدون له بيتكم أثرا. وجاء جبريل بالخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل على بن أبي طالب بيت مكانه وخرج الرسول على الفتان المسلحين بعد أن أعمى الله أبصارهم فلم يروه بعد أن نثر التراب على رؤوسهم وفشلت المؤامرة.

حديث

وفائدة

فضل الأنصار

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال فسي الأنصار «لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، ومن أحبهم أحببه الله ومن أبغضهم أبغضه الله» (متفق عليه). يستفاد من الحديث فضل الأنصار والترغيب في حب أولياء الرحمن والتحذير من بغضهم ومعاداتهم بمحبة أولياء الله وأحبائه من الإيمان، وبغضهم من النفاق، والأنصار هم أهل المدينة الذين نصرنا النبي ﷺ أووه في ديارهم ومن معه من المهاجرين.

حديث

وفائدة